

## دور الهيئات المهنية في دعم استخدام وإتاحة الأدب الرمادي رقمياً:

### الشبكة الدولية للأدب الرمادي GreyNet نموذجاً

#### Professional Boards ' Role in Supporting the Use and Accessibility of Grey Literature Digitally: GreyNet's Case Study

حدة صاوشي<sup>1\*</sup> ، عزالدين بودربان<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 (الجزائر)، [hadda.saouchi@cniv-constantine2.dz](mailto:hadda.saouchi@cniv-constantine2.dz)

<sup>2</sup> جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 (الجزائر)، [azzedine.bouderbane@univ-constantine2.dz](mailto:azzedine.bouderbane@univ-constantine2.dz)

تاريخ القبول: 2025/05/31

تاريخ الاستلام: 2025/05/01

#### ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم استقراء لدور الشبكة الدولية للأدب الرمادي GreyNet وجهودها من أجل تحسين مرئية ورفع إمكانات الاستفادة من الأدبيات الرمادية؛ كما تم تحليل أهم النقاط الأساسية الواردة في إعلان بيزا\* للأدب الرمادي. حاولنا أن نطلع على اجتهادات المجتمع الدولي لإيجاد آليات وطرق كفيلة بتسهيل إنتاج وجمع واستخدام الأدب الرمادي على مختلف الأصعدة خاصة ما تعلق بدور الهيئات المهنية. اعتمدنا في هذا العمل على منهج دراسة الحالة والذي مكننا من الحصول على نتائج مميزة تمثلت في أن الشبكة الدولية للأدب الرمادي GreyNet وبصفتها هيئة مهنية دولية وعلى مدى أكثر من ثلاثين سنة ما زالت تساند المكتبات في مهمتها لتسهيل الوصول للأدب الرمادي، إذ تعمل على التعريف بهذه المصادر والربط بين الباحثين في هذا الحقل المعرفي ودعم نشر المعرفة وإتاحتها وفقاً لهذه المصادر. الكلمات المفتاحية: الأدب الرمادي؛ الأدب الرمادي الرقمي؛ الشبكة الدولية للأدب الرمادي GreyNet؛ إعلان بيزا؛ الهيئات المهنية؛ الإتاحة

#### Abstract:

This study aimed to provide an explanation of the role of the Grey Literature Network Service (GreyNet) and the efforts of the latter in enhancing the visibility and utilization of Grey Literature. We also attempted to analyze the key points outlined in the Pisa Declaration on Grey Literature, examining the determined international efforts that may create mechanisms and strategies facilitating the production, collection, and use of Grey Literature at various levels, especially with regard to the role of professional bodies. We adopted the case study approach in this work which helped us to obtain significant results showing that GreyNet as an International Professional Board for more than thirty years continues to support libraries in their tasks facilitating the access to grey resources. GreyLit works to identify these sources, to link researchers in the field of knowledge, and to support the dissemination and availability of knowledge.

**Keywords:** Grey Literature- Pisa Declaration- Digital Grey Literature- Grey Literature Network (GreyNet)- Professional Boards – Accessibility.

## 1. مقدمة

اليوم أكثر من أي وقت مضى، نتحدث عن جدية تفعيل العلوم المفتوحة وتوسيع دائرة البحث العلمي بين الباحثين على المستوى الدولي؛ ليس فقط تحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة (الأمم المتحدة، 2023)<sup>1</sup> ولكن أيضاً لضمان حقوق الأفراد في التعلم والحصول على المعلومات والمعرفة. وتحقيق هذا يتطلب بدرجة كبيرة، دعم عمليات الإتاحة الحرة لمصادر المعلومات بمختلف أشكالها وأنواعها؛ بما ينجر عنه استغلال تقنيات الاتصال المختلفة. من جهة أخرى يتفق المجتمع العلمي على صعوبة إيجاد واستخدام الأدب الرمادي، فرغم معرفة المتخصصين بإمكان وجود هذه المصادر لدعم بحوثهم إلا أن احتمالية الوصول إليها واستخدامها غير مضمون نتيجة لعدم نشرها تجارياً، ومحدودية أعدادها وسرعة زوالها. هذا الإشكال لا يعطل عمليات استغلال نتائج البحوث فقط، بل وله أثر على نسبة تقدم وتطور العلوم بشكل عام؛ خاصة وأن الدراسات تشير إلى أهمية استغلال المعلومات الواردة بمصادر الأدب الرمادي في مجال البحث العلمي وتأثيرها الإيجابي على نتائج البحوث في مختلف المجالات العلمية (Perrault, Chavez, Reehling, و Crummett، 2007، march)<sup>2</sup>؛ ولعل هذا من الأسباب التي استدعت الباحثين إلى التوجه لاستغلال إمكانيات التواصل عبر الشبكات من أجل التخفيف من هذه الصعوبات. فبالنظر لما أثبتته مصادر المعلومات الرقمية من قدرة على الانتشار واتساع دائرة الاستخدام وقبولاً لدى مجتمع الباحثين جعل التوجه للاهتمام بوضع سياسات لتطوير الأدب الرمادي تحدياً للمهتمين به؛ فناهيك عن صعوبات إيجاده في البيئة التقليدية يضاف إلى ذلك صعوبات التحكم والسيطرة عليه في البيئة الرقمية، خاصة مع تنوع أشكاله؛ فحديث المجتمع الدولي لم يعد مقتصرًا على ماهية وقيمة الأدب الرمادي؛ بقدر ما تعداه إلى إمكانية الاستفادة من التطور التقني في مجال تطوير سياسات لتنمية الأدب الرمادي وتسهيل الاستفادة منه. وهو ما سنحاول الوقوف عليه من خلال تحليل واستقراء جهود الشبكة الدولية للأدب الرمادي وتحسين الإفادة منه؛ مع التركيز على ما جاء في إعلان بيزا حول سياسة تطوير وتنمية الأدب الرمادي رقمياً. محاولين بذلك الإجابة على التساؤل التالي: ماهي الجهود التي يجب أن نبذلها كمؤسسات مهنية وكباحثين منضمين إليها، وماهي الآليات الواجب استخدامها من أجل تنمية وتطوير استخدام الأدب الرمادي رقمياً على الصعيد الفردي أو المؤسسي؟

### أهمية موضوع الدراسة:

المتابع للمشهد العلمي يلاحظ التغير المتسارع في طرق البحث وسلوك الباحثين المرتبط أساساً بـ  
 \_ كثافة عمليات تبادل وتداول المعلومات والمعرفة من خلال الشبكات ووسائط الاتصال المختلفة،  
 \_ تأثير توسع الشبكات مع تنوع المصادر وتفرع المعارف الذي خلق صعوبات في إيجادها أو الحصول على الجيد منها،

\_ تغير طرق واستراتيجيات البحث عن المعلومات،

هذه المؤشرات انسحبت على الجميع (باحثين، مؤسسات بحث، مصادر المعلومات، إلخ) وفي كل مجالات البحث العلمي ومخرجاته، بما في ذلك الأدب الرمادي. ومن هنا تبرز أهمية موضوع ترقية إتاحة الأدب الرمادي وتعزيز استخدامه بما يتيح الإفادة منه رقمياً وعلى جميع الأصعدة.

### أهداف الدراسة

من خلال هذه الدراسة نسعى إلى:

- \_ إبراز أهمية الأدب الرمادي كمصادر معلومات قيّمة في مجال البحث العلمي والتطوير الصناعي
- \_ تسليط الضوء على الجهود والمساعي الدولية الرامية لتعزيز استخدام هذه المصادر، من خلال تبيان مجهودات ومبادرات الشبكة الدولية للأدب الرمادي
- \_ والنهوض بهذه المصادر من خلال تفعيل الاستغلال العلمي لها
- \_ بيان تأثير التقنيات التكنولوجية في تسهيل استخدام وتداول مصادر الأدب الرمادي في بيئة رقمية.

## منهج الدراسة وأدواتها:

ولتحقيق الأهداف السابقة الذكر اعتمدنا منهج دراسة الحالة؛ وهو من مناهج البحث التي تقتضي من الباحث إجراء دراسة معمقة لوحدة أو ظاهرة. و"الحالة" تكون فرداً أو مجموعة من الأفراد، أو حدثاً أو قراراً أو مؤسسة أو غيرها من الأنظمة التي يتم دراستها بشكل شامل وبطريقة واحدة أو أكثر، أين يتم جمع البيانات فيها من مصادر متعددة (روبرت و العتيبي، 2020)<sup>3</sup>. لاستكمال البناء النظري للموضوع تم الاعتماد في جمع المادة العلمية لهذه الدراسة على المنهج الوثائقي الذي يركز على الوثائق ومصادر المعلومات والأدبيات الأولية والثانوية؛ الورقية والرقمية، وبما أن المجال الموضوعي لهذه الدراسة كان حول جهود الشبكة الدولية للأدب الرمادي كمنظمة مهنية في مجال الأدب الرمادي فقد تم الاعتماد بشكل كلي على الموقع الإلكتروني لهذه المنظمة في جمع المعلومات وذلك على مدار أربعة أشهر من 2023/09/01 إلى 2023/12/30.

## الدراسات السابقة:

تطرت العديد من الدراسات لأهمية الأدب الرمادي كمصادر علمية، وضرورة تنظيم الجهود من أجل تحسين إمكانيات الاستفادة منه من خلال إبراز دور الجمعيات والهيئات المهنية والمجتمع العلمي؛ ونورد فيما يلي بعض من الدراسات التي كانت أقرب لموضوعنا:

\_ دراسة بعنوان (Savić, 2016) Policy Development for Grey Literature Resources An Assessment of the Declaration نشرتها هذه الدراسة سنة 2017 أي بعد سنتين على صدور إعلان بيزا حول تطوير سياسات لتنمية الأدب الرمادي، وقد جاءت هذه الدراسة بحسب المؤلفين بهدف تقييم التأثير الذي حققه إعلان بيزا بعد عامين من إصداره على تطوير السياسات المتعلقة بمصادر الأدب الرمادي، تم إجراء استبيان إلكتروني شمل المؤيدين للإعلان، وتم تحليل اجاباتهم. استخدمت الإحصائيات الوصفية لوصف الخصائص الأساسية للبيانات التي تم جمعها. حيث أكدت نتائجها أنه ورغم أن الأدب الرمادي جزء لا يتجزأ من ممارسات إدارة المكتبات والمعلومات، إلا أن له خصوصياته واحتياجاته التي تتطلب اهتماماً خاصاً لكي يصل إلى مستوى الأهمية الذي يستحقه في الأنشطة البحثية وغيرها في عصرنا الحالي.

\_ دراسة بعنوان (Dominic J. Farace, 2010) Field of Grey Literature تناولت هذه الدراسة العلاقة بين الشبكة الدولية للأدب الرمادي GreyNet وكذلك قاعدة البيانات OpenSigle مع توضيح تأثير توأمة المشروعين على دعم وتحسين مرئية أعمال الباحثين في مجال الأدب الرمادي.

\_ دراسة بعنوان: (Farace, Biagioni, Carlesi, & Baars, 2021)<sup>5</sup> تناولت هذه الدراسة جهود الشبكة الدولية للأدب الرمادي من أجل تسهيل الوصول وإتاحة الأدب الرقمي من خلال التطرق لمشروع المعارف الدائمة الذي تبنته الهيئة متابعاً لمشروع AccessGrey الذي تم تنفيذه في عام 2019. يركز المشروع الآن بشكل موسع على تضمين معرف DOI لمخرجات البحث إلى جانب معرف ORCID للمؤلفين/الباحثين ومعرف ROR للمؤسسات البحثية. خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن المعارف الدائمة أظهرت قيمتها الحقيقية في تحديد مكانة GreyNet كمنظمة بحثية ناضجة من خلال الحفاظ على مواردها والاستفادة منها، وأيضاً من خلال الإشارة إلى زيادة الثقة في الأدب الرمادي خارج نطاق مجتمعها العملي.

## 1. الأدب الرمادي في البيئة الرقمية:

تأثرت بيئة البحث العلمي وتغيرت ملامحها بشكل ملموس في وجود المعلومات الرقمية؛ فميزة التشابك وتبادل المعلومات والمعرفة؛ قللت التعاون بين الباحثين؛ مما سمح بشكل أو بآخر بتبادل ليس فقط نتائج البحوث العلمية، بل مكن أيضاً من متابعة مراحل القيام بهذه البحوث عن بعد؛ - مما يعني تغيير آليات الاتصال العلمي-. وقد لامتست هذه التغييرات مجال البحوث في الأدب الرمادي بدءاً بمرور مصادر معلومات رقمية جديدة ضمن دائرة ما يعرف بالمصادر

الرقمية الرمادية وإلى غاية تبلور مفهوم جديد أكثر توازماً مع هذه البيئة الرقمية. وهنا نستعرض ما اصطلح عليه تعريف براغ للأدب الرمادي 2010 حيث ناقش المتخصصون مشروع تعريف للأدب الرمادي يكون أكثر توافقية وملاءمة مع البيئة الرقمية مقترحين الصيغة التالية: "الأدب الرمادي يشمل أي نوع من الوثائق التي تنتجها المؤسسات الحكومية والإدارات والمؤسسات التعليمية والبحثية والتجارية والصناعية، في شكل ورقي أو رقمي، محمية بحقوق الملكية الفكرية، وتتميز بجودة كافية لجمعها وحفظها من قبل مكتبة أو مستودع رقمي، والتي لا تسيطر عليها الطبيعة التجارية"<sup>6</sup> (Joachim Schöpfel, 2012).

جاءت صياغة هذا التعريف لربط وضبط مفهوم الأدب الرمادي بالبيئة الرقمية حيث عبّر عن ذلك بعبارات ووثائق منتجة في شكل ورقي أو رقمي، محمية بحقوق الملكية الفكرية. وتتميز بجودة كافية لجمعها وحفظها من قبل مكتبة أو مستودع رقمي. وهي مصطلحات تعبر على خصائص مصادر الأدب الرمادي وفقاً لمتطلبات البيئة الرقمية، لكنها لا تقدم بأي حال من الأحوال تعريفاً مضبوطاً.

فمن خلال هذا التعريف، نستنتج أن أخصائي المعلومات وفي ظل عمله في بيئة رقمية سيلاقي تحديات مرتبطة بمصادر الأدب الرمادي منها:

- إشكالية ضبط أنواع الأدب الرمادي في البيئة الرقمية
- إشكالية حفظ وإتاحة الأدب الرمادي في البيئة الرقمية
- إشكالية تقييم الأدب الرمادي في البيئة الرقمية

نعتقد أن ما يزيد من رمادية المعلومات على الشبكة هو سوء تكييف هذه المعلومات أو وسمها بوسوم لا تصف محتوياتها، أو وجودها في الزوايا المظلمة من الشبكة مما يصعب الحصول عليها أو على بياناتها؛ فكما تلعب المبتدأيتا دوراً مهماً في الوصول إلى المعلومة الرقمية، فإن قيود الاستخدام المفروضة على بعض أنواع المعلومات سواء الرقمية أو المرقمة تشكل عائقاً أمام شفافية المعلومة. وعليه يمكن أن نضيف على هذا التعريف عبارة يمكن إعادة تصنيفها ووصفها لتسهيل الوصول إليها كون أن إحدى أهداف البيئة الرقمية هو تسهيل الوصول للمعلومات وتعميم استخدامها بما يحقق التنمية المستدامة.

### 1.1 أنواع الأدب الرمادي في البيئة الرقمية:

يؤكد Amanda, LAWRENCE أن الإنترنت قلب العديد من جوانب إدارة الأدبيات الرمادية رأساً على عقب، إذ يعتبر أن إيجاد طرق أفضل للوصول إلى الأدب الرمادي والتحكم فيه وتقييمه وجمعه والحفاظ عليه يعد قضية وطنية ودولية مهمة في القرن الحادي والعشرين، تماماً كما كان الحال في القرنين التاسع عشر والعشرين، وربما حتى قبل ذلك. فالثورة التي حدثت مع ظهور الأدب الرمادي على الإنترنت على مدار العشرين عاماً الماضية، والتي كان لها تأثير أكبر بكثير في جعل البحث والابتكار التكنولوجي في متناول الجميع؛ أظهرت الحاجة إلى بذل جهود متضافرة لتحقيق تغييرات في السياسات والاستثمار في البنية التحتية والطرق التعاونية للاستفادة من إمكانات الأدب الرمادي واستغلال قيمته في عالم الإنترنت<sup>7</sup> (LAWRENCE, 2012).

بقي التحدي الذي يواجهه المجتمع العلمي هو تحديد وضبط منشورات الأدب الرمادي (Nadjia و Azzedine, 2019)<sup>8</sup> حيث أن الكثير من المؤلفات العلمية مبعثرة في جميع أنحاء الفضاء الإلكتروني وأيضاً مخفية في الشبكات الداخلية وأجهزة الكمبيوتر الشخصية والصفحات الفردية التي لا يمكن اكتشافها دائماً، وهو ما يجعلنا نتساءل عن الآليات التي تمكن المكتبات من أن تحدد بشكل استراتيجي ماهية ومكان المطبوعات الرمادية. وعليه نرى كمتخصصين أن أنواع الأدب الرمادي الرقمي ولحد اليوم مازالت تتراوح بين ما عرف في السابق مع تحول أشكالها إلى الصيغ الرقمية؛ إذ يمكن إدراج – (التقارير التقنية والبحثية المنشورة إلكترونياً، المحاضرات المتاحة عبر مواقع المؤسسات العلمية والأكاديمية، أعمال المؤتمرات الرقمية والويبينار، المعايير والرسائل والأطروحات الرقمية والموارد التعليمية

المفتوحة،... وغيرها من الأنواع) – إضافة إلى ذلك يرى الباحثون المشاركون في مختلف مؤتمرات الشبكة الدولية للأدب الرمادي، أن كل من المدونات الشخصية (Blogs ، ومجموعات البيانات (Datasets ، أكواد البرمجيات (Giannini & Software<sup>9</sup> (2016) Biagioni,S, Goggi,S and Pardelli,G,, ومواقع الويب بالإضافة للمسودات الإلكترونية e-preprints. كما نعتقد وكمختصين أن وسائل التواصل الاجتماعي ستقدم إضافة في أشكال الأدبيات الرمادية وتعزيز الوصول إليها، مما يجعلها أكثر انتشاراً وتوسعاً خاصة مع تزايد الاهتمام بأرشفة هذه المواقع. وفي حال دعمت المكتبات، المعرفة الرقمية المتاحة عبر هذه الوسائل وطوّرتها، فإن أشكالاً جديدة من الأدب الرمادي ستتاح مشكّلة المشهد العام لهذا النوع من المصادر.

## 2. تحديات التعامل مع الأدب الرمادي في البيئة الرقمية:

تتلخص أهم مشكلات التعامل مع الأدب الرمادي الذي يوصف بأنه مصادر وقتية غير خاضعة للضبط اليبليوغرافي في:

- مشكلات قانونية مرتبطة بحقوق الملكية الفكرية وإدارة التراخيص،
- مشكلات تقنية مرتبطة ديمومة استخدام هذه المصادر (اختيار معايير المبتدأينا المناسبة وتقنيات الكشف واختيار الواصفات والوسوم والمعرفات)
- مشكلات مادية مرتبطة بمدى جاهزية المؤسسات في مختلف المستويات للتعامل مع الأدب الرمادي الرقمي.
- مشكلات لوجيستكية تتعلق بمدى التنسيق والتعاون بين مختلف الهيئات، والأفراد المهتمة بمجال انتاج واستخدام، وجمع وإدارة الأدب الرمادي (Azzedine Bouderbane & Nadjia Gamouh, and Hadda Saouchi, 2016)<sup>10</sup>.
- مشكلات وتحديات مرتبطة بعمليات التقييم والتحكيم العلمي خاصة بالنسبة للأدب الرمادي العلمي وضبط جودته.

## 3. دور المنظمات والهيئات المهنية في دعم توفير وإتاحة الأدب الرمادي الرقمي:

تعرف الهيئات المهنية بأنها هيئة أو منظمة أو مجموعة من الأشخاص تعرف باسم معين تعمل كوحدة منسجمة لخدمة مهنة أو تخصص علمي ما (الشامي، 2014)<sup>11</sup>، حيث تجمع كل من لهم اهتمامات بحثية مشتركة أو متقاربة. يضمن الاشتراك في هذه الهيئة مجموعة من المزايا منها التمكين في الحصول على أحدث معلومات التخصص، التواصل مع المتخصصين، وأشعارهم بالفعاليات والمناسبات كالمؤتمرات، والورش، والحلقات التدريبية، والندوات، والمحاضرات وغيرها من النشاطات التي تقيمها أو تشرف عليها، وكل ما من شأنه الارتقاء بالاتصال العلمي، والمهني. فالهيئات المهنية في تخصص علوم المكتبات و المعلومات تسعى لتحقيق الرقي و الدعم للتخصص من خلال أنشطة و تظاهرات مختلفة ونذكر على سبيل المثال لا الحصر منظمة الإفلا، الإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات، والشبكة الدولية للأدب الرمادي؛ هذه الأخيرة التي تعنى بفرع من فروع التخصص وإحدى أنواع مصادر المعلومات فرغم أن الأدب الرمادي جزء لا يتجزأ من مجموعات المكتبة، إلا أن خصوصيات هذه المصادر ومتطلباتها تقتضي اهتماماً خاصاً من عدة جهات و فواعل بغرض الوصول إلى المستوى المستحق من الأهمية في الأبحاث والأنشطة التعليمية، وعليه يمكن القول أن دور الهيئات المهنية يمكن أن يمتد لتعزيز الاهتمام والدعم للأدبيات الرمادية خاصة مع التحديات التي فرضتها البيئة الرقمية. ومن هنا يمكن توضيح مظاهر دعم توفير وإتاحة الأدب الرمادي من طرف المنظمات المهنية من خلال ما يلي:

- تقديم أنشطة وفعاليات لمناقشة موضوعات الأدب الرمادي وتطويره، مما يسهل فهم التحديات وتقديم الابتكارات في هذا المجال وتعزيز استخدامه وإتاحته.

- العمل على رفع الوعي بأهمية هذه المصادر وقيمتها العلمية المتزايدة؛ بما يجعل المجتمع العلمي والأكاديمي على اطلاع بطرق الحصول على الأدب الرمادي الرقمي واستخدامه.
- دعم مبادرات الوصول المفتوح والعلوم المفتوحة للوصول إلى الأدب الرمادي، مما يتيح للجميع الوصول إلى المعرفة والمعلومات بشكل مجاني وشفاف..
- كما نعتبر المنظمات المهنية حسب اعتقادنا داعماً للأفكار المبتكرة المبنية على المساهمات الفردية والتعاونية لمتخصصين المنخرطين فيها، مما يعزز عمليات التعلم باستغلال المصادر التعليمية المفتوحة وتطوير نظم البحث في محتويات الأدب الرمادي بها.
- تعمل المنظمة على وضع سياسات وإرشادات ومعايير تسهم في تحسين توفير الأدب الرمادي وإتاحة الوصول إليه.
- مع تزايد تبني حركة الوصول المفتوح والحر للمعلومات وتوسع دائرة الباحثين الذين يعملون في بيئة مفتوحة، ستكون المنظمة المهنية فاعلاً أساسياً في تقديم خدمات التعرف على تنظيم ونشر الأدبيات الرقمية الرمادية المنتجة. هذه العمليات الجديدة مثل مراجعة النظراء المفتوحة؛ والموارد التعليمية المفتوحة؛ والعلوم المفتوحة؛ توجه المنظمة بشكل إلزامي لتبني التحولات في أنماط الاتصال العلمي مما يؤثر على أدوارها ومنتجاتها في هذا السياق.

#### 4. التعريف بالشبكة الدولية للأدب الرمادي GreyNet<sup>12</sup>:

##### 1.4 نشأتها :

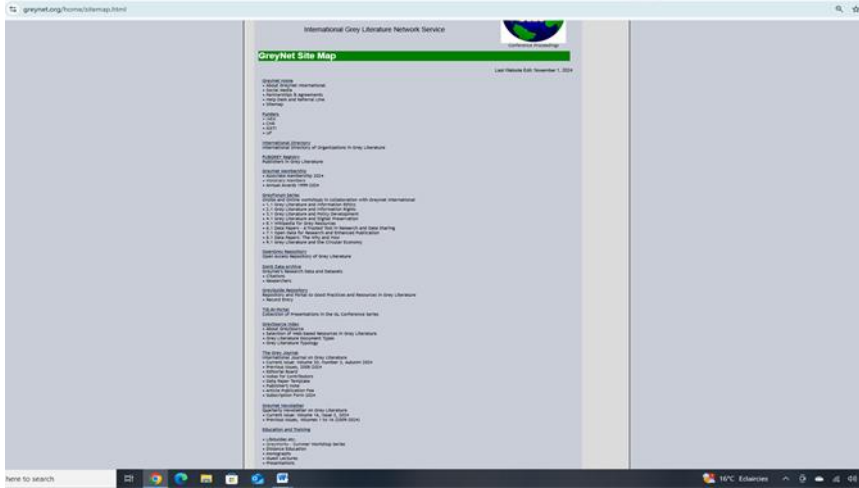
تأسست شبكة الأدب الرمادي Grey Literature Network Service كمنظمة مهنية مستقلة في عام 1992، تهتم بالبحث والنشر والوصول المفتوح والتعليم ورفع الوعي العام بالأدب الرمادي. تعمل GreyNet بدعم من مؤسسة TextRelease، وهي مؤسسة خاصة مقرها بأمرستردام، تنشط في مجال المعلومات العلمية والتقنية الرمادية. حيث تعمل على تنظيم المؤتمرات، والاستشارات المعلوماتية، والبحث، والنشر، إضافة إلى التعليم والتكوين في مجال الأدب الرمادي. وبهذه الصفة، أعادت شركة TextRelease إطلاق خدمة شبكة الأدب الرمادي (GreyNet) في عام 2003. وهي هيئة النشر لهذه المنظمة كما أنها تتولى المسائل القانونية والاتفاقيات والعقود التي تبرمها هذه الأخيرة.

##### 2.4 أهدافها:

تهدف منظمة GreyNet لـ:

- تسهيل الحوار والبحث والتواصل بين الأفراد والمنظمات في مجال الأدب الرمادي
  - تسعى إلى تحديد وتوزيع المعلومات حول الأدب الرمادي في بيئات شبكية.
  - تطوير المناهج التعليمية وبرامج التكوين حول الأدب الرمادي
- ولتحقيق ذلك تلتزم الشبكة الدولية للأدب الرمادي بمبادئ البيانات (F.A.I.R. Findable; Accessible; Interoperable; Reusable) لضمان إمكانية إيجاد البيانات من خلال معرف دائم DOI, ORCID, and ROR-ID وسهولة الوصول إليها من خلال الاعتماد على رخص المشاع الإبداعي CC0، وقابلية التشغيل البيئي من خلال الميتابايتا، وإعادة الاستخدام من خلال الاستشهادات بالبيانات data citations.

## الشكل 1: خريطة موقع GreyNet على الانترنت



المصدر: الموقع الإلكتروني للهيئة <https://www.greynet.org/home/sitemap.html> 2023.

## 3.4 نشاطات الشبكة الدولية للأدب الرمادي وإصداراتها:

وتتمركز أهم أنشطة هذه الهيئة حول:

## - سلسلة المؤتمرات الدولية حول الأدب الرمادي:

حيث تشرف الهيئة على تنظيم وتقديم مؤتمرات دولية يساهم فيها باحثون مهتمون بمجال الأدب الرمادي وتمولها عدة مؤسسات علمية وأكاديمية. كما تعمل GreyNet من خلال مشاريع مختلفة على إتاحة أعمال هذه المؤتمرات بشكل رقمي وتوفير بيانات التواصل مع المشاركين وغيرها من العروض التقديمية والفيديوهات الخاصة بالمدخلات. ويبرز الجدول التالي تسلسل أعمال المؤتمرات التي قدمتها الشبكة الدولية للأدب الرمادي منذ 1993 وإلى غاية 2024

## الجدول 1: جدول المؤتمرات التي نظمتها GreyNet حول الأدب الرمادي

عنوان المؤتمر	البيانات البيبليوغرافية للمؤتمر
1GL: "GL'93, Weinberg Report 2000"	أعمال المؤتمر متاحة على الرابطين التاليين: <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL93_first.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL93_first.pdf</a> <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL93_second.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL93_second.pdf</a>
2GL: "GL'95, Grey Exploitations in the 21st Century"	أعمال المؤتمر متاحة على الرابطين التاليين: <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL95_first.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL95_first.pdf</a> <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL95_second.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL95_second.pdf</a>
3GL: "GL'97, Perspectives on the Design and Transfer of STI"	أعمال المؤتمر متاحة على الرابطين التاليين: <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL97_first.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL97_first.pdf</a> <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL97_second.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL97_second.pdf</a>
4GL: "GL'99, New Frontiers in Grey"	أعمال المؤتمر متاحة على الرابطين التاليين: <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL99_first.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL99_first.pdf</a> <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL99_second.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL99_second.pdf</a>

	Literature"
Fifth International Conference on Grey Literature : Grey Matters in the World of Networked Information, 4-5 December 2003 / comp. by D.J. Farace and J. Frantzen ; GreyNet, Grey Literature Network Service. - Amsterdam : TextRelease, January 2004. VI, 162 p. ; 30 cm. - Author Index. - (GL-conference series, ISSN 1386-2316 ; No. 5) أعمال المؤتمر متاحة على الرابط: <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL5_Conference_Proceedings.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL5_Conference_Proceedings.pdf</a>	5GL "Grey Matters in the World of Networked Information"
Sixth International Conference on Grey Literature : Work on Grey in Progress, 6-7 December 2004 / compiled and edited by D.J. Farace and J. Frantzen ; GreyNet, Grey Literature Network Service - Amsterdam : TextRelease, January 2005. - VIII, 182 p. ; 30 cm. - (GL-conference series, ISSN 1386-2316 ; No. 6). أعمال المؤتمر متاحة على الرابط: <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL6_Conference_Proceedings.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL6_Conference_Proceedings.pdf</a>	6GL: "Work on Grey in Progress"
Seventh International Conference on Grey Literature : Open Access to Grey Resources, 5-6 December 2005 / compiled and edited by D.J. Farace and J. Frantzen ; GreyNet, Grey Literature Network Service - Amsterdam : TextRelease, January 2006. - 210 p. : 30 cm. - (GL-conference series, ISSN 1386-2316 ; No. 7) أعمال المؤتمر متاحة على الرابط: <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL7_Conference_Proceedings.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL7_Conference_Proceedings.pdf</a>	7GL:" Open Access to Grey Resources "
Eighth International Conference on Grey Literature : Harnessing the Power of Grey, 4-5 December 2006, Lindy Boggs International Conference Center, New Orleans, Louisiana, USA / ed. by Dominic Farace and Jerry Frantzen ; GreyNet, Grey Literature Network Service. Amsterdam : TextRelease, 2007. - 132 p. ; 30 cm. - Author Index. - GL-conference series, ISSN 1386-2316 ; No. 8 أعمال المؤتمر متاحة على الرابط: <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL8_Conference_Proceedings.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL8_Conference_Proceedings.pdf</a>	8GL:" Harnessing the Power of Grey"
Ninth International Conference on Grey Literature : Grey Foundations in Information Landscape, 10-11 December 2007, House of the Province, Antwerp, Belgium / ed. by Dominic J. Farace and Jerry Frantzen ; GreyNet, Grey Literature Network Service. - Amsterdam : TextRelease, February 2008. — 153 p. ; 30 cm. — Author Index. — (GL-conference series, ISSN 1385-2316 ; No. 9) أعمال المؤتمر متاحة على الرابط: <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL9_Conference_Proceedings.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL9_Conference_Proceedings.pdf</a>	9GL: "Grey Foundations in Information Landscape"

<p>Tenth International Conference on Grey Literature : Designing the Grey Grid for Information Society, 8-9 December 2008, Science Park Amsterdam, The Netherlands / ed. by Dominic J. Farace and Jerry Frantzen ; GreyNet, Grey Literature Network Service. - Amsterdam : TextRelease, February 2009. GL-Conference series, ISSN 1386-2316 ; No. 10. - ISBN 978-90-77484-11-1.</p> <p>أعمال المؤتمر متاحة على الرابط:  <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL10_Conference_Proceedings.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL10_Conference_Proceedings.pdf</a></p>	<p>10 GL:  "Designing the Grey Grid for Information Society"</p>
<p>Eleventh International Conference on Grey Literature : The Grey Mosaic, Piecing It All Together, 14-15 December 2009 in the Library of Congress, Washington D.C., USA / ed. by Dominic J. Farace and Jerry Frantzen ; GreyNet, Grey Literature Network Service. - Amsterdam : TextRelease, 2010. — 138 p. ; 30 cm. — Author Index. — (GL-Conference series, ISSN 1386-2316 ; No. 11). ISBN 978-90-77484-13-5</p> <p>أعمال المؤتمر متاحة على الرابط:  <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL11_Conference_Proceedings.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL11_Conference_Proceedings.pdf</a></p>	<p>11GL: "The Grey Mosaic: Piecing It All Together"</p>
<p>Twelfth International Conference on Grey Literature : Transparency in Grey Literature, Grey Tech Approaches to High Tech Issues, 6-7 December 2010 in the National Technical Library, Prague, Czech Republic / ed. by D.J. Farace and J. Frantzen ; GreyNet, Grey Literature Network Service. — Amsterdam : TextRelease, February 2011. — 142 p. ; 30 cm. — Author Index. — (GL-conference series, ISSN 1386-2316 ; No. 12)</p> <p>أعمال المؤتمر متاحة على الرابط  <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL12_Conference_Proceedings.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL12_Conference_Proceedings.pdf</a></p>	<p>12GL:  "Transparency in Grey Literature, Grey Tech Approaches to High Tech Issues"</p>
<p>Thirteenth International Conference on Grey Literature : The Grey Circuit, From Social Networking to Wealth Creation, 5-6 December 2011 / compiled by D.J. Farace and J. Frantzen ; GreyNet, Grey Literature Network Service. — Amsterdam : TextRelease, February 2012. — 184 p. — Author Index. — (GL conference series, ISSN 1386-2316 ; No. 13)</p> <p>أعمال المؤتمر متاحة على الرابط  <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL13_Conference_Proceedings.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL13_Conference_Proceedings.pdf</a></p>	<p>13GL: "The Grey Circuit, From Social Networking to Wealth Creation"</p>
<p>Fourteenth International Conference on Grey Literature: Tracking Innovation through Grey Literature, 29-30 November 2012 at CNR Rome, Italy / compiled by D. Farace and J. Frantzen ; GreyNet, Grey Literature Network Service. Amsterdam: TextRelease, February 2013. — 192 p. — Author Index. — (GL conference series, ISSN 1386-2316 ; No. 14).</p> <p>أعمال المؤتمر متاحة على الرابط:  <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL14_Conference_Proceedings.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL14_Conference_Proceedings.pdf</a></p>	<p>14GL:  "Tracking Innovation through Grey Literature"</p>
<p>Fifteenth International Conference on Grey Literature: The Grey Audit, A Field Assessment in Grey Literature, 2-3 December 2013 / compiled by D. Farace and J. Frantzen ; GreyNet International, Grey Literature Network Service. Amsterdam : TextRelease, March 2014. — 196 p. — Author Index. — (GL conference series, ISSN 1385 2316 ; No. 15)</p> <p>أعمال المؤتمر متاحة على الرابط  <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL15_Conference_Proceedings.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL15_Conference_Proceedings.pdf</a></p>	<p>15GL: "The Grey Audit, A Field Assessment in Grey Literature"</p>

<p>Sixteenth International Conference on Grey Literature : Grey Literature Lobby: Engines and Requesters for Change, Library of Congress on December 8-9, 2014 / compiled by D. Farace and J. Frantzen ; GreyNet International, Grey Literature Network Service. – Amsterdam : TextRelease, March 2015. – (GL-Conference Series, ISSN 1386-2316 ; No. 16). أعمال المؤتمر متاحة على الرابط: <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL16_Conference_Proceedings.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL16_Conference_Proceedings.pdf</a></p>	<p>16GL: "Grey Literature Lobby, Engines and Requesters for Change"</p>
<p>Seventeenth International Conference on Grey Literature: A New Wave of Textual and Non-Textual Grey literature: December 1-2, 2015 at the Royal Netherlands Academy of Arts and Sciences in Amsterdam / compiled by D. Farace and J. Frantzen ; GreyNet International, Grey Literature Network Service. Amsterdam: TextRelease, February 2016. 184 p. – Author Index. – (GL Conference Series, ISSN 1386-2316 ; No. 17). أعمال المؤتمر متاحة على الرابط: <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL17-Conference-Proceedings.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL17-Conference-Proceedings.pdf</a></p>	<p>17GL: "A New Wave of Textual and Non-Textual Grey Literature"</p>
<p>Eighteenth International Conference on Grey Literature : Leveraging Diversity in Grey Literature – New York, NY USA, on November 28-29, 2016 / compiled by D. Farace and J. Frantzen ; GreyNet International, Grey Literature Network Service. -Amsterdam: TextRelease, February 2017. – (GL Conference Series, ISSN 1386-2316 ; No. 18). أعمال المؤتمر متاحة على الرابط <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL18_Conference_Proceedings.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL18_Conference_Proceedings.pdf</a></p>	<p>18 GL: Leveraging Diversity in Grey Literature</p>
<p>Nineteenth International Conference on Grey Literature "Public Awareness and Access to Grey Literature" CNR Rome, Italy, on October 23-24, 2017 / compiled by D. Farace and J. Frantzen ; GreyNet International, Grey Literature Network Service. - Amsterdam: TextRelease, 2018. - 150 p. - Author Index. - (GL Conference Series, ISSN 1386-2316; No. 19). أعمال المؤتمر متاحة على الرابط <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL19_Conference_Proceedings.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL19_Conference_Proceedings.pdf</a></p>	<p>19GL: "Public Awareness and Access to Grey Literature"</p>
<p>Twentieth International Conference on Grey Literature 'Research Data Fuels and Sustains Grey Literature'. - Loyola University New Orleans, USA December 3-4, 2018 / compiled by D. Farace and J. Frantzen ; GreyNet International, Grey Literature Network Service. – Amsterdam : TextRelease, February 2019. – 161 p. – Author Index. – (GL Conference Series, ISSN 1386-2316 ; No. 20). أعمال المؤتمر متاحة على الرابط: <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL20_Conference_Proceedings.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL20_Conference_Proceedings.pdf</a></p>	<p>20GL: 'Research Data Fuels and Sustains Grey Literature'.</p>
<p>Twenty-First International Conference on Grey Literature "Open Science Encompasses New Forms of Grey Literature". - German National Library of Science and Technology, Hannover, Germany, October 22-23, 2019 / compiled by Dominic Farace and Jerry Frantzen ; GreyNet International, Grey Literature Network Service.- Amsterdam : TextRelease, February 2020. — Author Index. — (GL Conference Series, ISSN 1386-2316 ; No. 21). أعمال المؤتمر متاحة من خلال الرابط <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL21_Conference_Proceedings.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL21_Conference_Proceedings.pdf</a></p>	<p>21GL: "Open Science Encompasses New Forms of Grey Literature"</p>

<p>Twenty-Second International Conference on Grey Literature "Applications of Grey Literature for Science and Society". - National Research Council of Italy, November 19, 2020 / compiled by Dominic Farace and Jerry Frantzen ; GreyNet International, Grey Literature Network Service. - Amsterdam : TextRelease, February 2021. — Author Index. — (GL Conference Series, ISSN 1386-2316 ; No. 22).</p> <p>أعمال المؤتمر متاحة على الرابط  <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/article/51/GL2020%20Conference%20Proceedings.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/article/51/GL2020%20Conference%20Proceedings.pdf</a></p>	<p>22GL:  <b>"Applications of Grey Literature for Science and Society".</b></p>
<p>Twenty-Third International Conference on Grey Literature "Digital Transformation of Grey Literature: Exploring Next Generation Grey". - December 6, 2021 / compiled by Dominic Farace and Jerry Frantzen ; GreyNet International, Grey Literature Network Service. — Amsterdam : TextRelease, February 2022. — 132 p. - Author Index. — (GL Conference Series, ISSN 1386-2316 ; No. 23).</p> <p>أعمال المؤتمر متاحة على الرابط  <a href="http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/article/51/GL2021_Conference_%20Proceedings.pdf">http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/article/51/GL2021_Conference_%20Proceedings.pdf</a></p>	<p>23GL:  <b>"Digital Transformation of Grey Literature: Exploring Next Generation Grey"</b></p>
<p>Twenty-Fourth International Conference on Grey Literature "Publishing Grey Literature in the Digital Century". - December 5, 2022 / compiled by Dominic Farace and Jerry Frantzen ; GreyNet International, Grey Literature Network Service. — Amsterdam : TextRelease, February 2023. - 148 p. — Author Index. — (GL Conference Series, ISSN 1386-2316 ; No. 24).</p> <p>أعمال المؤتمر متاحة على الرابط  <a href="https://www.textrelease.com/images/GL2022_Conference_Proceedings.pdf">https://www.textrelease.com/images/GL2022_Conference_Proceedings.pdf</a></p>	<p>24GL:  <b>Publishing Grey Literature in the Digital Century</b></p>
<p>Twenty-Fifth International Conference on Grey Literature 'Confronting Climate Change with Trusted Grey Resources'. - OBA Congress Amsterdam, November 13-14, 2023 / compiled by Dominic Farace and Jerry Frantzen ; GreyNet International, Grey Literature Network Service. - Amsterdam : TextRelease, February 2024. - 136 p. — Author Index. (GL Conference Series, ISSN 1386-2316 ; No. 25).</p> <p>أعمال المؤتمر متاحة على الرابط  <a href="https://www.textrelease.com/images/GL25_Conference_Proceedings.pdf">https://www.textrelease.com/images/GL25_Conference_Proceedings.pdf</a></p>	<p>25GL:  <b>'Confronting Climate Change with Trusted Grey Resources'</b></p>

المصدر: الموقع الإلكتروني لـ *GreyNet* ، 2023 ، جمع من طرف المؤلفين

نلاحظ من خلال الجدول أن GreyNet و بالرغم من موقعها الجغرافي إلا أن مؤتمراتها منتشرة ما بين دول أوروبية و الولايات المتحدة الأمريكية على الأغلب؛ أما من حيث المشاركين فمؤتمراتها تعرف مشاركات دولية من مختلف الدول عبر العالم وهذا دليل على الدعم الذي تتلقاه من الهيئات الأكاديمية ومراكز البحث خاصة على مستوى الدول التي احتضنتها كالولايات المتحدة الأمريكية؛ إذ وبالرجوع لأعمال المؤتمرات نجد مشاركين من مختلف دول العالم وحتى من الجزائر وهو ما أكدته greynet من خلال موقعها . من جهة أخرى نلاحظ سعيها الثابت في معالجة مختلف القضايا الحقيقية المتعلقة بالأدب الرمادي فالمتتبع لعناوين المؤتمرات فقط يلاحظ أن ما يقارب 64٪ منها تعالج قضايا الأدب

الرمادي في البيئة الرقمية؛ وأن الخمس سنوات الأخيرة (2018-2023) عالجت كلياً التحديات التي طرأت على الأدب الرمادي في العصر الرقمي.

الشكل 2: صورة توضيحية للمشاركين والداعمين للهيئة GreyNet



المصدر: الموقع الإلكتروني، 2023، <https://www.greynet.org/pubgrey.html>

### – المجلة الرمادية (The Grey Journal - TGJ) :

هي مجلة دولية في موضوع الأدب الرمادي أطلقت سنة 2005 ترقيمها الدولي (ISSN 1574-180X و ISSN print 1574-1796). وهي المجلة الوحيدة التي تتناول هذا الموضوع. تنشر المجلة ثلاث أعداد في السنة بإصدارات موضوعية متنوعة، وتُنشر في شكل مطبوع وإلكتروني. تتوفر المقالات من النسخة الإلكترونية على مستوى قاعدة بيانات LISTA-FT التابعة لـ EBSCO Publishing. مجلة Grey Journal مفهّسة في قاعدة بيانات Scopus العلمية منذ 2009. متاحة من خلال العنوان التالي <https://greynet.org/thegreyjournal.html>

الشكل 3. صورة عن ملخص أعداد المجلة الرمادية

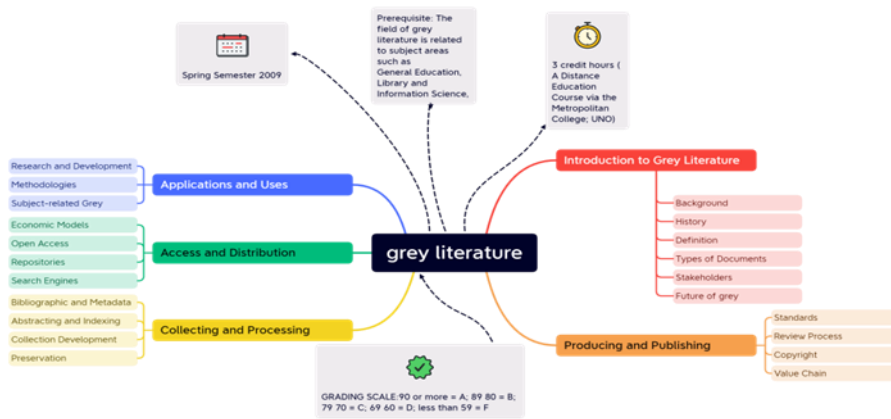


المصدر: الموقع الإلكتروني، 2023، <https://www.greynet.org/thegreyjournal/anniversaryoffer.html>

تركز مجلة الأدب الرمادي TGJ على نشر أفضل المداخلات التي يتم تقديمها في مؤتمرات الـ GreyNet

- بالإضافة لذلك تقدم الشبكة الدولية للأدب الرمادي GreyNet نشاطات أخرى متعلقة بإنشاء وصيانة الموارد الرمادية القائمة على الويب، وتطوير المناهج الدراسية. في هذا السياق؛ تبنت جامعة نيو أورليونز في وقت سابق تدريس مقياس الأدب الرمادي عن بعد والذي أشرف عليه Dominic J. Farace. ويوضح الشكل التالي مقرر المقياس المعتمد من جامعة نيوأورليونز للفصل الدراسي 2009 والذي نرى أنه بحاجة للتحسين والمراجعة (Farace، COURSE SYLLABUS: 'Grey Literature'، 2009).

الشكل 4. مقرر مقياس الأدب الرمادي



المصدر: اعداد الباحثين، 2023

كما يمكننا تلخيص أهم النشاطات التي قدمتها GreyNet في سبيل تعزيز استخدام وإتاحة الأدب الرمادي في شكله التقليدي والرقمي من خلال الجدول التالي:

الجدول 2: ملخص لأهم النشاطات التي قامت بها GreyNet

السنة	أهم النشاطات
1993-1992	المؤتمر الأول بهولندا اطلاق GreyNet تمويل شبكة GreyNet من طرف TransAtlantic
1996-1994	المؤتمر الثاني للأدب الرمادي بالو.م.أ ورشة عمل حول "المصادر الرمادية 96" بالو.م.أ الصفحة الرئيسية GreyNet متاحة على الخادم Gopher
1998-1997	المؤتمر الثالث للأدب الرمادي لوكسمبرغ صدور عدد خاص من مجلة PRQ حول الأدبيات الرمادية تمويل ودعم greynet من طرف MCB university Press
2000-1999	المؤتمر الرابع للأدب الرمادي بالو.م.أ اصدار المجلة الدولية للأدب الرمادي IJGL توقف خدمات MCB University Press مع شبكة GreyNet

2001-2002	تعليق النشاطات(مرحلة انتقالية)
2003	المؤتمر 5 للأدب الرمادي هولندا إعادة إطلاق الشبكة الدولية للأدب الرمادي GreyNet International دعم GreyNet International من طرف TextRelease
2004	المؤتمر السادس للأدب الرمادي بالوم.أ. أول احتفالية بإنشاء جائزة الشبكة الدولية للأدب الرمادي اعتماد المشاركين المدعوين لتقديم محاضرات في الأدب الرمادي جامعة أميستردام للفترة 2008/2004
2005	المؤتمر السابع للأدب الرمادي بفرنسا إطلاق المجلة الرمادية (TGJ) The Grey Journal اتفاقية ترخيص للمجلة من طرف قاعدة البيانات EBSCO Information Service
2006	المؤتمر الثامن للأدب الرمادي بالوم.أ. الطبعة الأولى للقائمة البيوغرافية Who is In GL : Biographical Notes إنشاء اللجنة التوجيهية الدولية للأدب الرمادي GLISC
2007	المؤتمر 9 للأدب الرمادي بلجيكا اتفاقية ثنائية للتوامة بين GreyNet & OpenSIGLE تدريس مقرر الأدب الرمادي بجامعة نيوأورليونز
2008	المؤتمر العاشر للأدب الرمادي هولندا إدراج سلسلة مسودات المداخلات الخاصة بالGryNet في قاعدة البيانات OpenSIGLE حصول مجلة TGI على جائزة Victorine van Schaick (تُمنح هذه الجائزة سنويًا لأفضل مساهمة في الابتكار في مجال مهنة المعلومات بمعنى واسع). منح حق الوصول المفتوح لأعمال المؤتمرات من 1993 إلى 1999 الناشر emerald publishing
2009	المؤتمر الحادي عشر للأدب الرمادي بالوم.أ. ورشة عمل بعنوان المعايير والاستشراف في مجال الأدب لرمادي الإصدار الأول لنشرة الشبكة الدولية للأدب الرمادي فهرسة مجلة (TGJ) The Grey Journal ضمن قواعد البيانات scopus elsevier
2010	المؤتمر الثاني عشر للأدب الرمادي بجمهورية التشيك اصدار كتاب Grey literature in library and information studies شبكة GryNet عبر وسائل التواصل الاجتماعي: حساب في LinkedIn ورشة عمل حول الشفافية في بيئة الأدبيات الرمادية بالوم.أ.
2011	المؤتمر الدولي الثالث عشر للأدب الرمادي الولايات المتحدة الأمريكية نجاح قاعدة البيانات Open SIGLE في دمج المستودع الرقمي OpenGrey Repository ورشة عمل بمركز البحث CERN بجامعة جنيف حول موضوع الوصول المفتوح ضمن مبادرة الأرشيفات المفتوحة OAI النشاطات الرمادية: ورشة بعنوان الاستراتيجيات ال10 للأدب الرمادي
2012	المؤتمر الرابع عشر للأدب الرمادي إيطاليا إدراج سلسلة مجموعة البيانات Datasets الخاصة بالشبكة الدولية للأدب الرمادي ضمن مستودع (DANS) Data Archiving and Networked Services وضع دليل أو قاعدة بيانات تهدف إلى فهرسة وتصنيف المؤسسات التي تنتج أو تنشر أو تهتم بالأدبيات

الرمادية دوليا النشاطات الرمادية: ورشة العمل حول موضوع الاستراتيجيات في الأدب الرمادي التي نفذها باحثون في أوروبا وأمريكا الشمالية.	
المؤتمر الخامس عشر للأدب الرمادي سلوفاكيا إطلاق مستودع دليل الأدبيات الرمادية (Grey Guide) بالتشارك بين كل من CNR - ISTE و GreyNet المنتدى الرمادي: المعلومات ؛ - الأخلاقيات بالمملكة المتحدة: - الحقوق هولندا النشاطات الرمادية: ورشة عمل عن المشهد العام لمجال الأدب الرمادي	2013
المؤتمر السادس عشر للأدب الرمادي الو.م.أ إعلان بيزا Pisa Declaration حول تطوير سياسات للأدب الرمادي وسائل التواصل الاجتماعي: حساب ال GreyNet على تويتر دعم مشروع OpenAIRE لإتاحة مجموعة المسودات البحثية غير المنشورة الخاصة بشبكة GreyNet ، والمتوفرة من خلال منصة "OpenGrey.	2014
المؤتمر السابع عشر للأدب الرمادي هولندا إصدار أول عدد خاص من المجلة الرمادية The Grey Journal وسائل التواصل الاجتماعي: حساب ل GreyNet على منصة الفاييسبوك المنتدى الرمادي: الحفظ الرقمي (هولندا)	2015
المؤتمر الدولي الثامن عشر للأدب الرمادي بالو.م.أ المنتدى الرمادي الخامس بالو.م.أ: ويكيبيديا اعتبار ال GreyNet عضو مشارك في الجمعية المهنية worldwide science (WWS) النشاطات الرمادية: ورشة حول تعزيز الاستفادة من المصادر الرمادية هولندا	2016
المؤتمر الدولي التاسع عشر للأدب الرمادي إيطاليا الذكرى الخامسة والعشرون (1992-2017) لإنشاء GreyNet مشروع Data Paper Project و المتعلق بإمكانية إتاحة البيانات البحثية للمصادر الرمادية إتاحة المداخلات لمؤتمرات ال GreyNet من خلال بوابة الوسائط السمعية البصرية TIB-AV Portal	2017
المؤتمر الدولي العشرون للأدب الرمادي الو.م.أ اعتماد تقديم خدمة لإصدار معرفات DOI للوثائق الرمادية مثل أوراق المؤتمرات والتقارير، لضمان التوثيق الرقمي والاستشهاد بها دولياً من GreyNet نشر قائمة تضم الأفراد الذين حصلوا على العضوية الفخرية في GreyNet، اعترافاً بمساهماتهم المتميزة.	2018
المؤتمر الدولي الحادي والعشرون للأدب الرمادي ألمانيا إطلاق مشروع Access Grey Project بغرض تحسين آليات إتاحة الأدب الرمادي المنتدى الرمادي 2020: الإقتصاد الدائري	2019
المؤتمر الدولي الثاني والعشرون للأدب الرمادي إيطاليا تزويد GreyGuide بالمعرف ORCID مما يسمح بربط كل باحث بأعماله على شبكة GreyNet تزويد GreyGuide بالمعرف ROR مما يسمح بربط كل مؤسسة بحثية مشاركة على شبكة GreyNet اعتماد و تصنيف GreyGuide ضمن قاعدة البيانات OpenDOAR	2020
المؤتمر الدولي الثالث والعشرون للأدب الرمادي إطلاق مشروع المعرفات الدائمة PID Project Persistent Identifiers	2021

اطلاق استبيان الكتروني لدراسة موضوع مستقبل الأدب الرمادي	
المؤتمر الدولي الرابع والعشرون للأدب الرمادي- الولايات المتحدة الأمريكية الذكرى الثلاثون لشبكة GreyNet وسلسلة المؤتمرات 1992-2022 الاستشهاد وربط الأدبيات الرمادية الرقمية CiteGrey مراجعة وتنقيح المنشورات المترابطة IDGL	2022

المصدر: من إعداد المؤلفين، 2023

يقدم الجدول ملخصاً لأهم النشاطات التي قامت بها الشبكة الدولية للأدب الرمادي GreyNet إلى غاية 2022، أين نلمس جهود هذه الهيئة لتعزيز الوصول للأدب الرمادي خاصة في البيئة الرقمية حيث نلاحظ سعيها الحثيث في الاعتماد والاستفادة من التقنيات المختلفة من أجل التعريف وإتاحة هذا النوع من مصادر المعلومات، وقد دعت إلى ذلك صراحة من خلال البيان الذي أصدرته في سنة 2014 والذي لاقى دعماً من الباحثين والأكاديميين على المستوى الدولي، وهو ما سنتطرق إليه تالياً.

5. تعزيز استخدام مصادر الأدب الرمادي من خلال إعلان بيزا:

ظروف إصدار إعلان بيزا:

جاء الإعلان كترويج للجهود الدولية المبذولة من أجل ترقية الأدب الرمادي والتخلص من عقدة صعوبة إيجاد هذا النوع من الإنتاج الفكري، وهو جهد مضاف إلى ما تقدمه الشبكة الدولية للأدب الرمادي وسعيها المستمر في تنظيم ملتقيات دولية تطرح مختلف القضايا المتعلقة بهذا الموضوع في تقليد دأبت عليه الشبكة منذ سنة 1993. أما عن الإعداد لهذا الإعلان فقد تم في البداية عقد اجتماع بمدينة نانسي الفرنسية ضم ممثلين عن كل من الهيئات التالية:

● معهد المعلومات العلمية والتقنية فرنسا Inist-CNRS ممثلاً في كل من Herbert & Christiane Stock

Gruttemeier,

● معهد المعلومات العلمية والتقنية لإيطاليا

● شبكة (OpenAIRE) Open Access Infrastructure for Research in Europe

● شبكة GreyNET

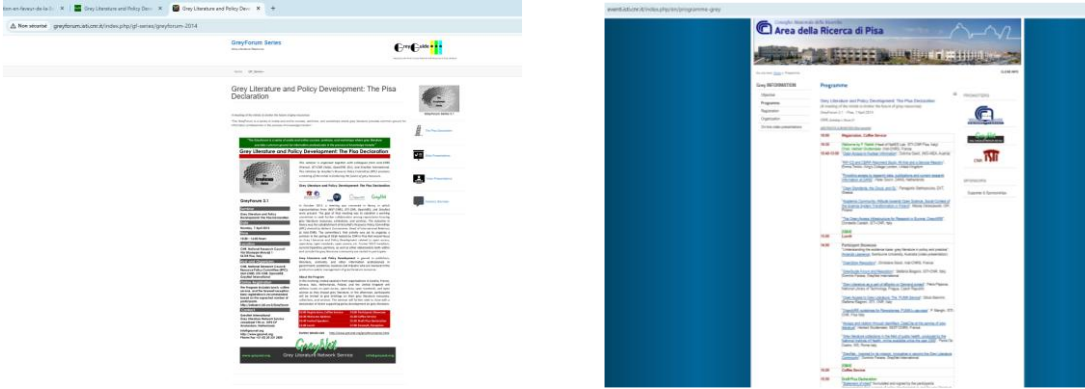
وكان ذلك في شهر أكتوبر من سنة 2013، وقد كان الهدف من هذا الاجتماع تشكيل لجنة عمل للبحث في آليات تعزيز التعاون بين المستودعات لجمع واحتواء مصادر الأدب الرمادي وتقديم خدماتها في هذا المجال من خلال تطوير سياسات لإتاحة الاستفادة من مصادر الأدب الرمادي ودعم ذلك في إطار حركة الوصول الحر.

خلص الاجتماع آنذاك إلى تشكيل لجنة سميت بلجنة سياسة مصادر الأدب الرمادي RPC برئاسة Herbert

Gruttemeier (مسؤولة العلاقات الدولية بـ Inist-CNRS) وتم التخطيط لعقد ملتقى في ربيع 2014 بمدينة بيزا

الإيطالية (Grey forum 3.1 : objective)<sup>13</sup>

## الشكل 5: برنامج المناقشات والتحضيرات لإصدار إعلان بيزا للأدب الرمادي



المصدر: مأخوذ من الصفحتين <http://greyforum.isti.cnr.it/index.php/gf-series/greyforum-2014>

، 2023 ، <http://eventi.isti.cnr.it/index.php/en/programme-grey>

## المشاركون في إعداد الإعلان:

تم الإعلان عن عقد ملتقى يضم المهتمين بمجال الأدب الرمادي يكون في 07 أبريل من سنة 2014 بمعهد المعلومات العلمية والتقنية بمدينة بيزا الإيطالية، ونشر اعلان الملتقى في المنتدى الرمادي لموقع الشبكة الدولية للأدب الرمادي. وقد سطر البرنامج باعتماد مداخلات الباحثين المدعوين من مختلف الدول المشاركة من منظمات في النمسا وفرنسا واليونان وإيطاليا وهولندا وبولندا والمملكة المتحدة<sup>14</sup> عن قضايا تتعلق بالوصول المفتوح للمعلومات، وكذا البيانات المفتوحة والمعايير المفتوحة والعلوم المفتوحة كعوامل مؤثرة في الأدب الرمادي. كما قدم المشاركون إحاطات حول إنتاجهم الفكري الرمادي ومجموعاتهم وخدماتهم. ليختتم اللقاء بمسودة إعلان لدعم تطوير السياسة بشأن الأدب الرمادي. ليتم اصدار الإعلان في صيغته النهائية بتاريخ 16 ماي 2014

محتوى إعلان بيزا (greyner, 2014)<sup>15</sup>:

جاء في ديباجة الإعلان بيان بأهمية استخدام الأدب الرمادي في مختلف المجالات الصناعية والاقتصادية، العلمية الأكاديمية والبحثية؛ وكذا أهمية المعلومات والمعارف التي تضمها الوثائق المصنفة كأدب رمادي، وقد جاءت هذه الفقرة كتثبيت صريح لما اصطلح عليه تعريف لوكسمبورغ.

وإبراز هذه الأهمية بالنظر لحجم المجتمع المستفيد؛ يكون من خلال زيادة الاعتراف بدور وقيمة الأدب الرمادي من طرف الهيئات العمومية والتعليمية والبحثية وكل الهيئات التي لها مصلحة الإفادة؛ وأهميتها في اتاحة إمكانيات الوصول الحر للبحوث والمعارف، وتحقيق الأهداف المرجوة. لذا دعا الأعضاء الموقعون على هذا الإعلان كل من المنظمات والباحثين وكذا المشرّعين وحتى الممولين والتقنيين إلى العمل على تحقيق الإستفادة الكاملة من الأدب الرمادي على مستوى المجتمعات المحلية والوطنية وحتى الدولية من خلال المحاور التالية:

أ على المستوى المؤسسي والتنظيمي:

- ضرورة التزام الحكومات والمؤسسات ومنتجي الأدب الرمادي بتسهيل وفتح الوصول إلى هذه المصادر.
- زيادة التعاون والتنسيق بين المؤسسات والمنظمات العاملة في مجال انتاج واستخدام، وجمع وإدارة الأدب الرمادي.
- استخدام المعارف الثابتة ومعايير المبتدأيتا المفتوحة للأدبيات الرمادية.

### ب على المستوى الأكاديمي و/أو البحثي:

- تشجيع وتحفيز المؤسسات الحكومية، الجامعات والمؤسسات الأخرى، على ضرورة الالتزام بجودة المواد الأدبية الرمادية المنتجة.

- العمل على تحسين المعايير في الإنتاج والتحكم الببليوغرافي للأدب الرمادي.

- العمل على تطوير وتنفيذ معايير قابلة للتشغيل البيئي في إدارة الرمادي الأدب.

- العمل على تطوير أدلة الممارسات الجيدة لإنتاج ونشر وتقييم المنشورات غير الرسمية.

### ت على مستوى التشريعي:

- تغيير تشريعات الإيداع القانوني وحقوق المؤلف بما يعزز قدرات المكتبات والعاملين على تجميع واقتناء الأدب

الرمادي، وكذا تعزيز دور المؤسسات والبرامج التعليمية لجمع والوصول إلى مصادر الأدب الرمادي، وخاصة

المصادر غير التجارية ذات المنفعة العامة.

- العمل على حل العوائق والإشكالات القانونية التي تحول دون نشر الأدب الرمادي

- السماح بترخيص محتوى الأدب الرمادي للأغراض التجارية وغير التجارية على السواء.

### ث على مستوى التمويل المالي/والاستدامة:

- تحديد التمويل المتاح والمخصص للبحوث التي تنطوي على الأدب الرمادي.

- العمل على دعم تنمية المجموعات الوثائقية من الأدب الرمادي والحفاظ عليها على المدى البعيد.

- ضمان زيادة الاستثمارات في البنى التحتية والهيكل الأساسية والتكنولوجيات الجديدة التي تسهل عملية الوصول إلى

الأدبيات الرمادية وتسهيل عملية استخدامها سواء في شكلها التقليدي أو الإلكتروني.

### ج على المستوى التقني:

- وضع وتحديد استراتيجيات لمعالجة تقادم الروابط وتحسين الاستقرار وإمكانية الوصول إلى المحتوى عبر

الإنترنت.

- إنشاء نظم لربط البيانات وغيرها من المحتويات غير النصية بمطبوعات الأدب الرمادي، إلى جانب وضع

معايير التشغيل البيئي التي تتيح تبادل الأدبيات الرمادية.

### 6. تحليل مصطلحات الإعلان:

انطلاقاً من الاعتراف بأهمية مصادر الأدب الرمادي كمورد تنموي في المجتمعات، تم التركيز في صياغة هذا الإعلان

على ضرورة وضع آليات وميكانيزمات تتماشى والتحديات التي يواجهها الباحثين في نشر، والوصول لمختلف المصادر

الرمادية في عصر البيئة الرقمية خاصة. لذا نجد أن أكثر المصطلحات استخداماً في هذا الإعلان هو ما تعلق بعمليات

تنظيم ووصف وربط هذه المصادر بالباحثين من خلال الشبكات والحسابات الرقمية لهم؛ فقد جاءت هذه المصطلحات

متقاربة في توجهها العام.

كما صيغ الإعلان بشكل يؤكد على آليات تعزيز التواصل بين مختلف الأطراف ذات العلاقة حيث ورد في أكثر من

موضع الإشارة إلى أن منتجي الأدب الرمادي يتوزعون بين الأشخاص الطبيعيين والأشخاص المعنويين سواء كانوا هيئات

عامة أو خاصة والتأكيد على ضرورة مشاركة مصادر الأدب الرمادي على نطاق واسع من أجل تحقيق التطوير المرغوب

في ظل الأهداف التنموية.

ولعل ما تشهده البيئة الإلكترونية عموماً من تغيرات مستمرة تؤثر بشكل مباشر على الأدب الرمادي، جعل الموقعون

على الإعلان يشيرون بتركيز إلى المصطلحات التالية أيضاً:

## المعرفات الدائمة Persistent identifier:

هي عبارة عن مرجع ثابت ودائم للمصادر، التي قد تكون منشورات، قواعد بيانات، أو أشخاص أو مجموعة من الإحداثيات الجغرافية أو تقارير غير منشور أو البرمجيات، يهدف هذا المرجع إلى توفير المعلومات اللازمة للتعرف على هذه المصادر والتحقق منها وتحديد مكانها على نحو موثوق<sup>16</sup> (OpenAIRE, 2017). وعليه فالمعرفات الدائمة أو الثابتة كما تسمى أيضا هي رموز مرجعية تعطي البيانات اللازمة لإيجاد والتعرف على مختلف مصادر المعلومات سواء كانت على الشبكة أو حتى منشورة بشكل تقليدي. ومن أمثلة المعرفات الثابتة الأكثر استخداما وشيوعا نجد مثلا:

- معرف الكيانات الرقمية DOI سلسلة أجدية رقمية فريدة مخصصة لكائن رقمي، تُستخدم عادةً لتحديد المنشورات البحثية ومجموعات البيانات والأعمال العلمية الأخرى.

- أرقام الكتب والمنشورات التسلسلية القياسية الدولية ISSN و ISBN معرف رقمي فريد يستخدم لتحديد الكتب والكتب الإلكترونية والمنشورات الفردية الأخرى والمنشورات التسلسلية، مثل المجالات الأكاديمية و الصحف

- مفاتيح موارد الأرشيف - (ARKs) معرف دائم يستخدم لتحديد الموارد الرقمية، وغالبًا ما يستخدم للأرشيفات والمستودعات الرقمية.

- معرف الباحث والمساهم المفتوح - (ORCID) معرف فريد يستخدم للتمييز بين المؤلفين والباحثين، مما يسمح لهم بالحفاظ على هوية متسقة عبر منصات النشر المختلفة.

- معرف المؤسسات البحثية (ROR)

تُستخدم PIDs على نطاق واسع في مختلف المجالات، بما في ذلك البحث والنشر والأرشيفات الرقمية، لضمان إمكانية تحديد الموارد الرقمية والوصول إليها بشكل موثوق بمرور الوقت. وعليه يعتبر استخدامها للأدب الرمادي مناسبًا جدًا لتسهيل الوصول إليه وتمكين المستخدمين من محتواه وهو فعليًا ما تبنته GreyNet .

## البيانات المترابطة linked data:

أشار تيم بيرنرزلي أن مفهوم البيانات المترابطة يتمحور حول إنشاء روابط، تمكن أي شخص أو أي جهاز من استكشاف شبكة البيانات من خلال استخدام البيانات المترابطة، أي بمجرد امتلاكك لجزء من بيانات معينة، يمكنك العثور على بيانات أخرى ذات صلة بها (Tim Berners-Lee, 2009)<sup>17</sup>.

تتمتع القوة الحقيقية للبيانات المترابطة في قدرتها على الجمع بين الكيانات من نظم مختلفة. وعليه، فإن أي جهة تريد أن تصبح مزود بيانات مترابطة لا بد لها أن توفر معرفات ثابتة التي تحيل إلى الكيانات عن بعد (معوض، 2016)<sup>18</sup> فالعلاقة بين المحتويات الرقمية المنتشرة عبر مختلف النظم والمتوفرة بمختلف الصيغ والأشكال بما في ذلك الأدب الرمادي ستكون أدق كونها تقنية لنشر البيانات وعرضها والتشارك فيها بواسطة المعرفات تمكن من الربط فيما بينها لجعل أي نوع من أنواع الوثائق صفحات الويب قابلة للقراءة من قبل الحواسيب والأشخاص على حد سواء، وهذا ما يجعل البيانات الواردة من مصادر مختلفة مترابطة وقابلة للاستعلام عنها واسترجاعها بسهولة في نفس الوقت

## معايير الميادانا المفتوحة

تعرف الميادانا المفتوحة بأنها كل البيانات الوصفية المتاحة استخدامها وإعادة استخدامها ونشرها بواسطة أي شخص لأي غرض كان.

أما معايير البيانات المفتوحة فهي مجموعة من المواصفات أو المتطلبات المتعلقة بكيفية إتاحة بعض مجموعات البيانات لجمهور المستخدمين؛ تصف معايير البيانات المفتوحة البيانات المتعلقة بموضوع معين (2017، datastandards.directory)<sup>19</sup>.

يشير كل من Matěj Myška , Jaromír Šavelka أن إحدى مشكلات إتاحة الأدب الرمادي تتعلق أساساً بكون هذه الأخيرة موجود بشكل أساسي في "الويب العميق" الذي لم تتم فهرسته وتكشيفه بالكامل. إضافة إلى ذلك، لا توجد نقطة وصول مركزية وموحدة مثل المكتبة التقليدية. ويعود السبب الرئيسي في ذلك حسيهما إلى غياب معايير التشغيل البيئي، أو فقدان المبتدأين أو عدم اكتمالها، أو تقييد الوصول إلى النص الكامل. وبالتالي، يتطلب الجمع المنهجي وإتاحتها اهتماماً وكفاءة وإجراءات محددة (Matěj Myška & Šavelka, 2013)<sup>20</sup> وهو ما دعا إليه الإعلان في بنوده المختلفة.

معايير التشغيل البيئي (الاسكوا، 2017)<sup>21</sup>:

تعتبر قابلية التشغيل البيئي بين الأنظمة، والبنية التكنولوجية والإجراءات التي تتشارك فيها أطراف مختلفة، إحدى الحلول التقنية المهمة جداً في نجاح تقديم خدمات معلومات تجعل المستفيد محور اهتمامها؛ ويجب أن يكون بمنزلة حجر الأساس في أية استراتيجية حديثة للمؤسسات والهيئات عموماً. فالتشغيل البيئي Interoperability هو قدرة المنظومات والمنظمات المختلفة على العمل معا لتبادل ومشاركة وإعادة استخدام المعلومات والبيانات. أي قدرة مختلف الأطراف على الاتصال أو تنفيذ البرامج أو نقل البيانات بين الوحدات الوظيفية المختلفة بحيث لا يحتاج المستخدم إلى معرفة الخصائص الفريدة لهذه الوحدات يمكن التمييز عادة بين أربعة مستويات من العمل المشترك، وهي<sup>22</sup>: (Mitton & Hakima Chaouchi, 2016)

- التشغيل البيئي التقني، للتفاعل والنقل، متضمناً ترابط الأنظمة الحاسوبية والخدمات.
- التشغيل البيئي الدلالي، بهدف الاتساق الدلالي، مثل اتساق معنى المعلومات المتبادلة، بحيث يكون لها المعنى ذاته لدى جميع الأطراف.
- التشغيل البيئي التنظيمي، بهدف الاتساق التنظيمي والإجرائي، مثل تنسيق الإجراءات التي تحقق بموجبها المنظمات المختلفة هدفاً متفقاً عليه سلفاً، ويحقق المنفعة المتبادلة.
- التشغيل البيئي القانوني، بهدف الاتساق التشريعي، بحيث يكون لتبادل البيانات القيمة القانونية الملائمة.

الضبط الببليوغرافي للأدب الرمادي:

تعتبر عملية حصر الإنتاج الفكري والمؤسسي عموماً والتعرف عليه بوصفاته ضرورة ملحة وآلية أساسية لضمان الاستفادة من محتويات المصادر الرمادية واستخدامها على الوجه الأكمل لها. وإن كانت عملية التحكم والضبط الببليوغرافي - رغم صعوبتها - متاحة للمصادر المنشورة؛ فإن صعوبة إتمامها بالنسبة للأدب الرمادي تتزايد بسبب ضعف احتمالية الوصول له كونه غير منشور وغير خاضع للإيداع القانوني، وهو ما استدعى ضرورة الإشارة إليه في هذا الإعلان والتأكيد على أهمية هذه العملية مع التركيز على ضرورة تطبيق ذلك بالنسبة للأدب الرمادي الرقمي من خلال اعتماد تقنيات مناسبة؛ خاصة مع ما تقدمه التكنولوجيا من إمكانيات.

السماح بترخيص محتوى الأدب الرمادي:

يعرف قاموس<sup>23</sup> ODLIS رخص الاستخدام بأنها "الغرض الذي من أجله يسمح أو يرفض مالك المصدر المعلوماتي باستخدام محتواه، وعادة ما يتم النص على ذلك صراحة في اتفاقية الترخيص الموقعة من قبل المكتبة أو مركز المعلومات التي توفر الوصول؛ تسمح معظم اتفاقيات الترخيص للمستخدمين المصرح لهم بالبحث عن المحتوى واسترداده وعرضه وتنزيله وطباعته للاستخدامات التعليمية أو البحثية أو العلمية أو الشخصية فقط فيما تُحظر الاستخدامات الهادفة للربح بشكل عام، مع مسؤولية التعرف على الاستخدام غير المصرح به الذي يتحملة المرخص له ومنعه. (ODLIS, 2023)"

يعتبر حق إعادة الإنتاج أو النشر الرقمي أو المطبوع وتبادل المعلومات والصور وغيرها، عبر الشبكات المختلفة من الحقوق الأساسية لأصحاب هذه الأعمال سواء كانت منشورة أو غير منشورة، لذا فإن الاعتماد على تراخيص المحتوى

بالنسبة لمصادر الأدب الرمادي يعد إحدى متطلبات عملية إتاحة تداوله خاصة بالنسبة للمصادر الأكاديمية فسواء كان المصدر تقليدياً أو إلكترونيا لا بد من التعامل بوضوح إزاء ترخيص تداوله على مستوى معين أو فئة معينة خاصة إذا سلمنا بأن ميزة الانتاج غير التجاري في المقام الأول للأدب الرمادي تتقاطع مع شروط الوصول المفتوح فيما يتعلق بالتوفر بدون أجر. ويمكن اعتبار تطبيق الشروط المتبقية - أي منح الحقوق وإمكانية الوصول على المدى الطويل - بمثابة التطور الذي تشتد الحاجة إليه في جمع الأدب الرمادي وإتاحته. وهو ما دعا إليه الإعلان والمشار إليها سابق في المستوى التشريعي.

وهنا نشير إلى أن هناك عدة طرق شائعة لاستخدام محتوى معين؛ منها إقرار التنازل الذي يفضي إلى منح المؤلف للمستخدمين محتوى مصادره أو جزء منه بشكل دائم وبالتالي يتم نقل ملكية حق الاستغلال؛ في حين يعتبر الترخيص منح إمكانية استغلال مؤقت لمحتوى أو جزء منه.

### 1.6 نتائج في ضوء الإعلان:

من خلال قراءة متأنية لهذا الإعلان نسجل الملاحظات التالية:

✓ الإعلان صدر عن مجموعة عمل من أكاديمي ومنظمات علمية من دول أوروبية خاصة النمسا وفرنسا واليونان وإيطاليا وهولندا وبولندا والمملكة المتحدة؛ وهذا له عدة دلالات أهمها، أن اهتمام هذه الأخيرة بموضوع مصادر الأدب الرمادي لم يكن وليد الصدفة، بل هو حصيلة جهد استمر منذ 1980 سنة انشاء قاعدة البيانات SIGLE نظام المعلومات حول الأدب الرمادي في أوروبا (sigle) stem information on grey literature in Europe (greynet, 2023)<sup>24</sup> أي أن هذا الإعلان تنويج خبرة تمتد لأكثر من ثلاثين سنة. ورغم إقليمية مجموعة العمل إلا أن ما ورد فيه يمكن تعميمه على جميع المؤسسات والهيئات العلمية والأكاديمية وغير الأكاديمية على مستوى العالم. وأدعم هذا التوجه من خلال وضعه على بوابة GreyGuide لنشره رسمياً وتسهيل المصادقة عليه (Dobrica Savić & Dominic Farace , Jerry Frantzen, and al, 2017)<sup>25</sup>.

✓ اهتم الإعلان بمصادر الأدب الرمادي التقليدية مع تركيز واضح على الأدبيات الرمادية في شكل رقمي كمجموعات البيانات datasets والمدونات & forums وblogs وغيرها من أشكال الأدب الرمادي الرقمي التي تتطلب سياسات واستراتيجيات واضحة فيما يخص تبادل المعطيات والوصول للبيانات ذات الصلة؛ وهذا راجع للتحديات التي فرضتها الممارسات الجديدة في البيئة الإلكترونية وتأثيراتها الواضحة في المجتمع العلمي والأكاديمي.

✓ اشتمال الإعلان على أهم خمسة محاور التي تمكن من الإحاطة بمختلف جوانب مصادر الأدب الرمادي؛ فكما نعلم أن هذا الأخير ينتج على جميع الأصعدة العلمية والصناعية والاقتصادية وكل القطاعات معنية بهذا النوع من المصادر، لذا يستلزم التعامل معه وتداوله وجود نصوص قانونية تنظم وتحكم عملية تداوله واستخدامه، مع ضرورة توفر الأوعية المالية المناسبة لكل عملية من عمليات الإنتاج، الإقتناء الإتاحة والاستخدام سواء بشكل تقليدي أو رقمي.

### الشكل 06: أهم محاور إعلان بيزا حول الأدب الرمادي



## المصدر: من إعداد المؤلفين

- ✓ أكثر المصطلحات استعمالاً في هذا الإعلان ذات علاقة وطيدة بخصائص هذه المصادر ومن أمثلة ذلك المصطلحات التي تؤكد أن هناك صعوبات وتحديات واضحة في الجمع و الاقتناء و الإتاحة و الاستخدام من خلال الحث على ضرورة التعاون المؤسسي في مجال تعزيز الاستخدام من خلال اعتماد إطار تشريعي مناسب للسماح بتداول هذا النوع من المصادر، بالإضافة إلى الدعوة بضرورة الاعتماد على التقنيات الحديثة والاستفادة من تقنيات الربط الشبكي لتعزيز وصف وتشارك الأدب الرمادي بين مختلف الأطراف (باحثين، مؤسسات أكاديمية، بحثية، صناعية أو غيرها).
- ✓ يشمل الإعلان دعوة كل الفاعلين في مجال إنتاج، جمع، استخدام الادب الرمادي إلى الالتزام بما تم الاتفاق عليه.
- ✓ يدعو الإعلان في فقراته للحد من رمادية هذه المصادر وزيادة إمكانيات استعمالها بشكل عادل من خلال استغلال الشبكات وتقنيات الترابط الرقمي.
- ✓ بين هذا الإعلان كل الإيجابيات والسلبيات المرتبطة بالممارسات في مجال الأدب الرمادي، حيث سلط الضوء على نقاط القوة والفرص التي يوفرها الأدب الرمادي بما يؤدي إلى ترقية البحوث العلمية، دون إخفاء نقاط الضعف والتهديدات التي يواجهها المهنيون في هذا المجال (Farace D. , 2015)<sup>26</sup>؛ إذ ومن خلال محتوى محاور الإعلان نستطيع أن نفهم بأن المشاركين في صياغته يحثون المهنيين والباحثين إلى ضرورة تجاوز الصعوبات المتعلقة كيميائيات إيجاده والوصول إليه من خلال الدعوة لاستخدام المعارف الرقمية الثابتة، كما يؤكدون على أهميته للبحث العلمي.
- ✓ يمكننا القول؛ أن أعضاء مجموعة العمل قد اعتمدوا على خلفياتهم العلمية وخبراتهم المهنية. وبالتالي فهذا الإعلان يعكس بالضرورة التوجه أو آراء المؤسسات أو المنظمات التي يعمل بها هؤلاء الأعضاء أو تابعون لها، خاصة أنهم يدركون جهود هذه المؤسسات في مجال تطوير البحث وإتاحة المعلومات العلمية.

## خاتمة:

في الأخير يمكن القول بالرغم من أن الاهتمام بمصادر الأدب الرمادي بدأ حديثا في نهاية سبعينيات القرن الماضي فقط إلا أننا نرى أن المجتمع الدولي قطع أشواطاً مهمة في دراسة كل الإشكالات والفرص التي يقدمها الأدب الرمادي لتلبية الحاجات المعلوماتية للباحثين، ويتضح ذلك جلياً من خلال الجهود المبذولة على مختلف الأصعدة من طرف هيئات محلية ودولية؛ وما صدور إعلان بيزا للبحث على تطوير سياسات لتنمية استخدام وإتاحة الأدب الرمادي إلا تثمين لجهود الباحثين المنخرطين في الشبكة الدولية للأدب الرمادي GreyNet ومحفز للتعامل مع هذا النوع من الإنتاج الفكري والإفادة منه. وهذا لا ينفي تأييدنا لما أشار إليه كل من Dobrica Savić, NIS-IAEA, Austria Dominic Farace and Jerry Frantzen, GreyNet International, Netherlands Stefania Biagioni and Carlo Carlesi, ISTI-CNR, Italy Herbert Gruttemeier and Christiane Stock, Inist-CNRS, France في دراستهم التي هدفت لتقييم ردود الفعل حول إعلان بيزا لتطوير سياسات تنمية الأدب الرمادي (Dobrica Savić & Dominic Farace, Jerry Frantzen, and al, 2017) <sup>27</sup> بأن زيادة الاستثمار في التكنولوجيات الجديدة التي تمكن من الوصول إلى النص الكامل، وما يؤدي إليه من أبحاث مثل البيانات المترابطة و المبتدأيتا وكذلك القضايا القانونية مازالت مصدر قلق ليس فقط لمقدمي المحتوى والخدمات ولكن أيضاً لمستخدمي الأدبيات الرمادية. ومع ذلك، فإن الحاجة إلى تعزيز الوعي العام بالأدب الرمادي لا بد أن تدعم على نطاق واسع، وهو ما سيسهم بشكل كبير في تطوير السياسات في هذا المجال من علوم المكتبات والمعلومات. ومما سبق نستنتج أن الشبكة الدولية للأدب الرمادي greynet وعلى مدى أكثر من ثلاثين سنة ما زالت تساند المكتبات في مهمتها لتسهيل الوصول للأدب الرمادي، إذ تعمل على التعريف بهذه المصادر وأيضاً الربط بين الباحثين في هذا الحقل المعرفي ودعم نشر المعرفة وإتاحتها وفقاً لهذه المصادر.

## قائمة المراجع

- <sup>1</sup> الأمم المتحدة، أهداف التنمية المستدامة، متاح على الرابط: <https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/infrastructure-industrialization> ، تم الاطلاع بتاريخ 2023/09/15
- <sup>2</sup> Chavez, T. A., Perrault, A. H., Reehling, P., & Crummett, C., The Impact of Grey Literature in Advancing Global Karst Research: An Information Needs Assessment for a Globally Distributed Interdisciplinary Community, Publishing Research Quarterly, vol.23, N°1, 2007,P. 3–18. doi:10.1007/s12109-007-9007-1.
- <sup>3</sup> بين، روبرت ك؛ ترجمة بركات مازن العتيبي، بحوث دراسة الحالة: التصميم و الأساليب، الرياض: مركز البحوث والدراسات، 2020، ص.384
- <sup>4</sup> Dominic J. Farace, Jerry Frantzen, Christiane Stock, Nathalie Henrot, Joachim Schöpfel, OpenSIGLE - Crossroads for libraries, research and educational institutions in the field of grey literature, The Grey Journal, 6, (1), 2010, pp.41-48. <https://dx.doi.org/10.1515/9783598441493.1.141> . Le 15/04/2022
- <sup>5</sup> Farace, D., Biagioni, S., Carlesi, C., & Baars, C. , Grey Literature and Persistent Identifiers: GreyNet's Use Case, 2021, <http://greyguiderep.isti.cnr.it/dfdownloadnew.php?ident=GreyGuide/GLA/2021-GL2021004&langver=en&scelta=Metadata> . le 10/05/2023
- <sup>6</sup> Joachim Schöpfel , Vers une nouvelle définition de la littérature grise, Cahiers de la Documentation, Association Belge de Documentation (ABD), 66, 3 , 2012 pp.14-24. En ligne : [https://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic\\_00794984](https://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00794984) . Consulté le 12 /09/2019
- <sup>7</sup> Amanda, LAWRENCE, Electronic Documents In A Print World: Grey Literature And The Internet, Swinburne University of Technology, 2012. On line : <https://researchbank.swinburne.edu.au/file/c1c3c736-5f13-4deb-9705-46307a9b7b5d/1/PDF%20%28Accepted%20manuscript%29.pdf> . Consult On 17<sup>th</sup> June 2020
- <sup>8</sup> Bouderbane Azzedine; Gamouh Nadjia, The University Teachers' Attitudes towards Grey Literature: A Survey Led at the University Constantine 2, *The Grey Journal*, Vol. 15, Winter Issue, 2019. On line <https://repositor.techlib.cz/server/api/core/bitstreams/e37d9f2d-7df3-42a7-afa7-cc0459f74331/content> . le 22/05/2020
- <sup>9</sup> Giannini, S, Biagioni, S, Goggi, S and Pardelli, G, Grey Literature citations in the age of Digital Repositories and Open Access, In Seventeenth International Conference on Grey Literature : A New Wave of Textual and Non-Textual Grey literature : December 1st - 2nd 2015 at the Royal Netherlands Academy of Arts and Sciences in Amsterdam / compiled by D. Farace and J. Frantzen ; GreyNet International, Grey Literature Network Service. Amsterdam : TextRelease, February 2016. – 184 p. – Author Index. – (GL Conference Series, ISSN 1386-2316 ; No. 17). Disponible on line <http://greyguide.isti.cnr.it/attachments/category/30/GL17-Conference-Proceedings.pdf> . Consult On 12<sup>th</sup> Jan 2023
- <sup>10</sup> Azzedine Bouderbane, Nadjia Gamouh, and Hadda Saouchi, The National Portal for Recording Theses (PNST) : Its Role, Importance and Constraints for Algerian Researchers , *The Grey Journal*. Vol. 12, N° 3, Autumn, 2016. On line [http://www.textrelease.com/images/GL17-S3P-Bouderbane\\_et\\_al.pdf](http://www.textrelease.com/images/GL17-S3P-Bouderbane_et_al.pdf) . Le 15/01/2017
- <sup>11</sup> الشامي، أحمد محمد، مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف، جويلية 2014، متاح على الرابط <https://www.elshami.com> تم الاطلاع 2023/09/10
- <sup>12</sup> تم أخذ المعلومات بالرجوع إلى موقع الشبكة الدولية للأدب الرمادي المتاح على الرابط: <http://grey.net.org>
- <sup>13</sup> Grey forum 3.1 : objective. Disponible sur <http://eventi.isti.cnr.it/index.php/en/obj-grey> . Consulté Le 20/09/2023
- <sup>14</sup> يمكن الاطلاع على المشاركين و عناوين مداخلاتهم من خلال العنوان التالي: <http://eventi.isti.cnr.it/index.php/en/programme-grey>
- <sup>15</sup> Déclaration de Pise pour l'élaboration de politiques en faveur des ressources en littérature grise, 2014, traduisée en arabe par Saouchi, hadda, Bouderbane, Azzedine disponible sur: <http://greyguiderep.isti.cnr.it/Pisadeclapdf/French-Pisa-Declaration.pdf>. Consulté Le 25/09/2023
- <sup>16</sup> تعريف مأخوذ من <https://www.openaire.eu/what-is-a-persistent-identifier> تم الاطلاع يوم 2022/11/04

<sup>17</sup> Tim Berners-Lee, Architectural and philosophical points, <https://www.w3.org/DesignIssues/LinkedData.html> Consult On 18th June 2022

<sup>18</sup> ترجمة محمد، عبد الحميد معوض، معرفات البيانات المترابطة والمكتبات: القصة حتى الآن، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج3، ع2، إبريل – يونيو 2016، ص. 276- متاح على الرابط:

تم الاطلاع بتاريخ 2023/10/09 [https://ijlis.journals.ekb.eg/article\\_70280\\_e6038c1911f55023166fc5b99c72981e.pdf](https://ijlis.journals.ekb.eg/article_70280_e6038c1911f55023166fc5b99c72981e.pdf)

<sup>19</sup> Open Data Standards Directory Beta, Disponible on <https://datastandards.directory/glossary#glossary-definition> ,le 04/11/2021

<sup>20</sup> Matěj Myška, Jaromír Šavelka, A model framework for publishing grey literature in Open Access ,4 JIPITEC 2, para 104, 2013, On line: <https://www.jipitec.eu/issues/jipitec-4-2-2013/3744/myska-savelka.pdf> , consult le 09/10/2023

<sup>21</sup> الاسكوا، تكامل تقديم الخدمات في المنطقة العربية: دور المعايير والتشغيل البيئي، 2017. متاح على: [https://archive.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/page\\_attachments/integration-service-delivery-arab-region-ar.pdf](https://archive.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/page_attachments/integration-service-delivery-arab-region-ar.pdf) ، تم الاطلاع بتاريخ 2023/12/15

<sup>22</sup> Nathalie Mitton , Hakima Chaouchi, Thomas Noel , Thomas Watteyne, Alban Gabillon ,Patrick Capolsini, Interoperability, Safety and Security in IoT, Second International Conference, InterIoT 2016 and Third International Conference, SaSelIoT 2016 Paris, France, October 26–27, 2016, Springer, DOI 10.1007/978-3-319-52727-7 . En ligne <http://ndl.ethernet.edu.et/bitstream/123456789/19102/1/84.pdf> , Consult On 22/12/2023

<sup>23</sup> [https://products.abc-clio.com/ODLIS/odlis\\_1.aspx#licensing](https://products.abc-clio.com/ODLIS/odlis_1.aspx#licensing) , consulté le 09/10/2023

<sup>24</sup> بيانات متاحة على الرابط بموقع الشبكة الدولية للأدب الرمادي: <https://www.greynet.org/opengreyrepository.html#:~:text=The%20%E2%80%9CSystem%20for%20Information%20on,collecting%20and%20promoting%20grey%20literature>

<sup>25</sup> Dobrica Savić, Dominic Farace , Jerry Frantzen, and al. , Policy Development for Grey Literature Resources An Assessment of the Pisa Declaration. On line: [https://www.researchgate.net/profile/Dobrica-Savic/publication/322927825\\_Policy\\_development\\_for\\_grey\\_literature\\_resources\\_An\\_assessment\\_of\\_the\\_Pisa\\_Declaration/links/5c9e28ae92851cf0aea0a6f9/Policy-development-for-grey-literature-resources-An-assessment-of-the-Pisa-Declaration.pdf](https://www.researchgate.net/profile/Dobrica-Savic/publication/322927825_Policy_development_for_grey_literature_resources_An_assessment_of_the_Pisa_Declaration/links/5c9e28ae92851cf0aea0a6f9/Policy-development-for-grey-literature-resources-An-assessment-of-the-Pisa-Declaration.pdf) , Le 25/09/2023

<sup>26</sup> Farace, D., La Déclaration de Pise, un plan d'action pour la littérature grise, *I2D – Information, données & documents*, volume 52, N°1, 2015, P 69-69. <https://www.cairn.info/revue-i2d-information-donnees-et-documents-2015-1-page-69.htm>. Le 25/09/2023

<sup>27</sup> Dobrica Savić, Dominic Farace , Jerry Frantzen, and al. OpCit. P11